

أيلول/سبتمبر 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط  
الدورة الخامسة والستون  
الخرطوم، السودان، 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 2018

## وضع خطة عمل إقليمية لتنفيذ الاستجابة العالمية

### لمكافحة النواقل 2030-2017

#### الهدف من الحَدَث

يتمثل الغرض من الاجتماع فيما يلي:

- التوصل إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى اعتماد خطة عمل إقليمية لدعم البلدان من أجل وضع نهج شامل ومتكامل لمكافحة النواقل، ورصد تنفيذ الاستجابة العالمية لمكافحة النواقل 2030-2017.

#### معلومات أساسية

تُمثّل الأمراض المنقولة بالنواقل سبباً مهماً من أسباب المراضة والوفيات في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وتشمل الأمراض الرئيسية المنقولة بالنواقل: الملاريا، وحى الضنك، والشيكونغونيا، والحمى الصفراء، وداء الليشمانيات، وداء البلهارسيات، وداء الفيلاريات اللمفي، وداء كلابيات الذنب (الحمى النهري)، وحى الكونغو والقرم النزفية. وما تزال الملاريا تسبب معدلات مرتفعة من المراضة والوفيات في ثمانية من البلدان الموطونة بهذا المرض. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه، في عام 2016، وقعت 4.2 ملايين حالة إصابة بالملاريا في هذا الإقليم، و8200 حالة وفاة ناجمة عنها. وتُمثّل الأمراض المستجدة التي تسببها الفيروسات المنقولة بالمفصليات، ولا سيّما حى الضنك والشيكونغونيا، التي تنتقل أساساً بواسطة الزاعجة المصرية، واحداً من شواغل الصحة العامة، وذلك فيما لا يقل عن ثمانية من البلدان التي تُبلّغ عن وجود فاشيات بها، في ظل خطر انتشار تلك الفاشيات إلى بلدان أخرى. وعلى جانب آخر، فإن بعوض الزاعجة مسؤول أيضاً عن الفاشيات الرئيسية للحمى الصفراء التي يُبلّغ السودان عنها. كذلك، فإن ناقلاً آخر مهماً من الفيروسات المنقولة بالمفصليات، وهي الزاعجة الغازية المنقطة بالأبيض، قد انتشر وانتقل إلى الأردن، وباكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية العربية السورية، وفلسطين، ولبنان، والمغرب، الأمر الذي يزيد من احتمال انتشار حى الضنك وغيرها من عدوى الأمراض المنقولة بالمفصليات، وانتقالها إلى مزيد من البلدان في هذا الإقليم. ومن ناحية أخرى، فإن داء الليشمانيات، وهو مرض تنقله النواقل، وينتشر بفعل ذبابة الرمل، وهو واحد من أمراض المناطق المدارية المهملة، يُمثّل أهمية كبرى فيما يتعلق بالصحة العامة، حيث يتوطن في 18 بلداً من بلدان الإقليم، وهو مسؤول عن العبء الأكبر من داء الليشمانيات الجلدي على مستوى العالم (57%). ويُبلّغ سنوياً عما يزيد على 100000 حالة إصابة جديدة بهذا الداء، الأمر الذي يُشكّل عبئاً اجتماعياً واقتصادياً هائلاً.

ولمكافحة النواقل دور حاسم فيما يختص بالوقاية من العديد من الأمراض المنقولة بالنواقل ومكافحتها، كما أنها تُمثّل أحد التدخلات التي تحقق أعلى عائد من الاستثمار في الصحة العامة. ومن الجدير بالذكر أن الدور الحيوي لمكافحة النواقل في خفض العبء الناجم عن هذه الأمراض، بما فيها الملاريا والأمراض المنقولة بالمفصليات، مثل حمى الضنك والشيكونغونيا، موثق توثيقاً جيداً. وبالرغم من ذلك، وحيث أدت العوامل الاجتماعية والديمقراطية والبيئية إلى انتشار الأمراض المنقولة بالنواقل، وزيادة رقعة انتشارها جغرافياً، وإطالة أمد مواسم انتقالها، أو معاودة ظهورها، خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت الحاجة إلى تعزيز القدرات في مجال ترصّد النواقل ومكافحتها أمراً بالغ الأهمية. ومن بين التحدّيات الأساسية التي يواجهها الإقليم في هذا المجال: عدم وجود سياسات أو استراتيجيات أو خطط واضحة لاعتماد نهج متكامل في هذا الخصوص، وضعف القدرات الخاصة بترصّد النواقل بسبب قلة مرافق تنمية القدرات والتدريب في هذا المجال، علاوة على محدودية البيّنات المحلية التي يمكن الاسترشاد بها في اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق مكافحة فعّالة للنواقل، وعدم كفاية الموارد المالية التي تُخصّص لدعم البحوث الأساسية والتطبيقية. فضلاً عن ذلك، فإن عوامل مثل عدم الاستقرار والقتال المدنية، والهجرة، والتوسع العمراني العشوائي، ونقص إمدادات المياه التي تُضخ عبر الأنابيب، وإدارة النفايات الصلبة بطرق تفتقر إلى الكفاءة، وتغيّر المناخ، جعلت أعداداً كبيرة من السكان معرّضين بشكل أكبر لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالنواقل. ومن ناحية أخرى، فإن مقاومة المبيدات الحشرية تزيد أيضاً من كثافة التوزع الجغرافي لهذه الأمراض في العديد من البلدان الموطونة.

وقد أدى العبء العالمي المتزايد الناجم عن الأمراض المنقولة بالنواقل، المستجدة منها والمعاودة الظهور، إلى إعداد الاستجابة العالمية لمكافحة النواقل 2017-2030، التي تقدم استراتيجية جديدة لتعزيز مكافحة النواقل في جميع أنحاء العالم، من خلال تعزيز القدرات، وتحسين أنشطة الترصّد، والقيام بتنسيق أفضل وعمل متكامل. وتوفر هذه الوثيقة للبلدان توجيهات استراتيجية من أجل تعزيز مكافحة النواقل، بوصفها نهجاً أساسياً للوقاية من الأمراض والاستجابة للفاشيات، وتدعم تنفيذ نهج متكامل من شأنه أن يعين على تحقيق الأهداف الوطنية والعالمية الخاصة بالأمراض، ويسهم في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. كما أنها تعزز مبادئ التدبير المتكامل للنواقل، التي تُعرّف على أنها عملية منطقية لصنع القرار الخاص بالاستخدام الأمثل للموارد لمكافحة النواقل، وتسعى إلى تحسين الكفاءة وتحقيق المردودية العالمية لقاء التكاليف، والسلامة البيئية، واستدامة إجراءات مكافحة نواقل الأمراض.

وكانت الدول الأعضاء قد أقرّت هذه الاستراتيجية، خلال اجتماع جمعية الصحة العالمية السبعين، في أيار/مايو 2017، كما تم اعتماد القرار ج ص ع 70-16 من أجل دعم هذا النهج، حيث يحثّ القرار الدول الأعضاء على أن تضع استراتيجيات وخطط تشغيلية وطنية بشأن مكافحة النواقل، أو أن تكيف القائم من تلك الاستراتيجيات والخطط، حسب الاقتضاء، لمواءمتها مع النهج الاستراتيجي للجهود المتكاملة لمكافحة النواقل والتصدي لها.

وقد تم إعداد مسوّد خطة العمل الإقليمية من أجل تنفيذ الاستجابة العالمية لمكافحة النواقل، عقب إجراء تحليل للموقف، وتقدير للاحتياجات في بلدان الإقليم، وذلك لتقييم القدرات في مجال ترصّد النواقل ومكافحتها، وتقدير الاحتياجات المطلوبة في هذا الشأن. وتم استعراض حصائل تلك التقييمات من قبَل خبراء معينين، وذلك في اجتماع تشاوري عُقد في حزيران/يونيو 2018، في تونس. وسيتم في

آب/أغسطس 2018 إطلاع الدول الأعضاء والخبراء المعنيين على مسودة الخطة الإقليمية على نطاق واسع، من أجل مزيد من المدخلات، ولإعداد مجموعة من التوصيات في هذا الخصوص.

## النتائج المرجوة

1. الوصول إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى إقرار خطة العمل الإقليمية لدعم البلدان في وضع نهج شامل ومتكامل لمكافحة النواقل وترصدها، في إطار تنفيذ مقتضيات الاستجابة العالمية لمكافحة النواقل 2017-2030.